

الباب الثاني

الجمع وما يتعلّق به

١. تعريف الجمجمة عند النحاة

الجمع لغة الضم وألف^١ وفي مصطلح علم النحو هو الإسم المتغير من مفرده الدال على معنى الجمعية ، أما التغير فتارة يكون بزيادة الحرف أو نقصانه كما حدث في جمع التكسير مثلا = كتاب - كتب ، أو بزيادة الواو والنون كما حدث في جمع المذكر السالم مثلا = المسلم - المسلمين ، أو بزيادة الآلف والتاء كما حدث في جمع المؤنث السالم مثلا = المسلم - المسلمات . وقال عبد الرحيم علس :

أقسام الجمجمة . ٢

ينقسم الجمجمة على ثلاثة أقسام :

^{٨٧} عبد الرحيم علس، الوضع في قواعد النحو والصرف، (هـان: دار الكتب، مجهول السنة) ص: ٤٦
^{٨٨} لويس مالوف، النجد في اللغة، (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٣) ص ٦١٦

أ. جمع المذكر السالم هو كل اسم دل على أكثر من اثنين وكان

اختصاراً للمتاعبات لزيادة في آخره إما واو أو نون أو ياء ونون^٣، وفي تعريف آخر .

هو ما جمع بزيادة واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالة النصب والجر.^٤ وفي

جمع المذكر السالم شروط وهي :

- أن يكون علماً مذكوراً عاقلاً حالياً من تاء التأنيث ومن

التركيب، فإن لم يكن علما لم يجمع بالواو والتون فلا يقال في

(رجل) رجلون° نعم إذا صغر حاز ذلك. وإن كن فيه تاء

التأنيث فكذلك لا يجمع بهما، فلا يقال في (طلحة) طلحون

وأجاز ذلك الكوفيون. وكذلك إذا كان مركبا، فلا يقال في (

سیبیویہ) سیبیویہون۔

^{٣٠} محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهذل، الكواكب النذرية شرح متن الآجرمية، (المداية: سوريا، مجهول السنة) ص. ٣٠.

^٣ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، بمجهول السنة) ص: ٦

^{٥٧} أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، شرح ألفية ابن عقيل، (سورابيا : المحرمين، بمجهول السنة) ج. ١، ص:

- أن تكون صفة المذكر عاقل حالية من تاء التأنيث^٦ ، ليست من باب أفعال- فعلاء ولا من باب فعلان- فعلى ولا' ما يستوي فيه المذكر والمؤنث^٧ . وإن كان فيها تاء التأنيث فلا يجوز أن تجمع عليه نحو (علامة) فلا يقال علامون . وكذلك إذا كانت من باب فعل- فعلاء نحو (أحمر) فلا يقال أحمرون وهلم جری .

يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه ما ورد من العرب نحو سنتين وعشرين إلى تسعين وأرضين وإن مفردها سنة، عشرة، تسعه، أرض. كما قال الله تعالى في كتابه العزيز (كم لبثتم في الأرض عدد نسين).^٨

ب. جمع المؤنث السالم

^١ مصطفى الغلييني، جامع الدروس العربية، جـ: ١٧

^{٥٨} أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، شرح الفقيه بن عقيل، ص: ٥٨

١١٢ الآية : المؤمنون سورة ^

هو ما جمع بالباء والألف^٩ واحترز كونه بالسالم ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود. وقيل هو كل جمع زيد في آخره ألف والباء مثل — مسلمة — مسلمات بحذف تاء المفرد اسمها وصفة، أما المفرد المعتل لآخر فلا يكون إلا مقصوراً أو ممدوداً فيجمع عصا على عصوات، وصحراء على صحراء، وسماء على سماء.

- ويشترط في الأسماء التي تجمع على جمع المؤنث السالم أن تكون :
- العلم للمؤنث فيقال في زينب – زينبات ومريم - مريمات.
- في آخرها علامة التأنيث نحو شجرة-شجرات و مسلمة -

مسلمات

ويستثنى من ذلك امرأة، شاة، أمة، أمّة وملة وكان جمعها نساء، شياة، إماء، أمم وملل. وقال الغلايين في كتابه "جامع الدروس" أن الأسماء التي تجمع

على هذا الجمجمة عشرة^١ وهي :

^{٦٨} أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، شرمس بن عقيل، ص:

٢٨٠ مصطفى، الغلين، جمیع المدرس، العربیة

- صفة مؤنث مقرونة بالباء كمريضة-مرضعات، أو دالة على التفضيل كفضلي فضليات.
 - ما اختم بألف التأنيث المقصورة كذكرى-ذكريات.

يلحق بهذا الجمع في إعرابه لفظ أولات التي يعني صاحبات وما سمي به من

هذا الجمجم والملحق به نحو أذرعات.^{١١}

ت. جمع التكسير

هو ما دل على ثلاثة فأكثـر، وله مفرد يشارـكه في لفظه من حيث الحروف الأصلـية ومعناـه، مع تغيـر يطـرا على صيغـته عند الجـمع مثل قـلم – أـقلـام. وهذا التغيـر قد يكون بـزيـادة حـرف على الحـروف الأـصلـية مثل : رـجـل – رـجـال، أو نـقصـان الحـرف من الحـروف الأـصلـية مثل : كـتـاب – كـتـب أو بتـغيـر صـورـته مثل : ولـد – أـلـاد أو تـغيـر بالـحرـكات مثل : أـسـد – أـسـد.^{١٢}

^{٦٩} أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، شرح ابن عقيل، ج. ١، ص: ٦٩

^{٤٦} المعجم المفصل في النحو العربي، ص: ٤٦٢

وكما قال الإمام أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك في كتابه شرح بن عقيل، أن جمع التكسير هوما دل على أكثر من إثنين، بتغيير ظاهر كرجل ورجال أو مقدرة كفلك للمفرد والجمع، والضمة التي في المفرد كضمة في الجمع.^{١٣}

قال فؤاد نعمة في ملخصه في قواعد اللغة العربية أن جمع التكسير هو ما دل على أكثر من إثنين أو إثنين مع تغيير صورة مفرده.^٤ وقال مصطفى الغلايين في كتابه "جمع الدروس العربية" جمع التكسير وسمى بالجمع المكسر أيضا وهو ما ينوب أكثر من إثنين وتغيير بناء مفرده عند الجمع مثل كتب، وعلماء، وكواكب.

بجمع التكسير أنواع وهي:

١٠ جمع القلة : ما وضع للعدد القليل وهو من ثلاثة إلى العشرة كأجمال، وقاعدته ابتدئ بالثلاثة وانتهي بالعشرة^{١٥}. جمع القلة

أربعة أوزان وهي :

^{١٣} الإمام أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك، شرح بن عقيل، ج ٢، ص: ٤٧٥

٤٧

^{١٥} مصطفى، الغلايين، جامع الدروس العربية، ص: ٢٨.

- أ. أفعال : مثل أنفس، أذرع جمع من نفس وذرع
- ب. إفعال : مثل ثياب جمع من ثوب.
- ت. أفعلة : مثل أعمدة، نسبة جمع من عمود ونصيب.
- ث. فعلة : مثل فتية، شيخة جمع من فتى وشيخ
٢. جمع الكسرة : ما تجاوز الثلاثة إلى ما نهاية له، وهذا الجمع عشرة وزنا وهي:
- أ. فعل : مثل خمر، وعور جمع من خماء وعوراء.
- ب. فعل : مثل كتب، ذرع جمع من كتاب وذرع.
- ت. فعل : مثل غرف، حجاج جمع من غرفة وحجاج.
- ث. فعلة : مثل هداة جمع من هدية.
- ج. فعلة : مثل سحرة، برة وباعة جمع من سحر وبر وباع.
- ح. فعلى : مثل مرضى، قتلى جمع من مريض وقتل.
- خ. فعلة : مثل درجة جمع من درج.

- د. فعل : مثل رَكع وصُوم جمع من راكع وصائم.
- ذ. فعال : مثل كِتاب وقَوام جمع من كاتب وقائم.
- ر. فعال : مثل جِبال وصَعاب جمع من جبل وصعب.
- ز. فَعول : قلوب وَكُبود جمع قلب وكبد.
- س. فَعلان : مثل غَلْمان وغَرْبان جمع من غلام وغراب.
- ش. فَعلان : مثل حَمَلان وقضبان جمع من حمل وقضيب.
- ص. فَعلاء : مثل نَبِياء وَكَرْماء جمع من تيبة وكريم.
- ض. أَفَعلاء : مثل أَنْبِياء وَأَشْدَاء جمع مننبي وشديد.

ومن جمع الكسرة جمع يقال منتهى الجموع وصيغة منتهى الجموع وهو كل جمع الذي كان ألف تكسيره حرفين أو ثلاثة أحرف ويوسطها ساكن كدرارهم ودنانير. قوله تسعة عشر وزنا وهي :

- أ. فعالل : مثل دراهم
- ب. فعاليل : مثل دنانير

- ت. أفعال : مثل أنا مل
- ث. أفعال : مثل أضامير
- ج. تفاعل : مثل تقارب
- ح. تفاعيل : مثل تسابيح
- خ. مفاعل : مثل مساجد
- د. مفاعيل : مثل مصايف
- ذ. يفاعل : مثل يحامد
- ر. يفاعيل : مثل يحاميم
- ز. فواعل : مثل خواتم
- س. فواعيل : مثل طواحين
- ش. فياعل : مثل صيارات
- ص. فياعيل : مثل دياجير
- ض. فعائل : مثل سحائب

ط. فعالی : مثل غضامی

ظ. فعالی : مثل تراقي

ع. فعالی : مثل سکاری

غ. فعالی : مثل کراسی قماری ۱۶.

والأحكام التي تتعلق بجمع التكسير كما يلي :

أ. يرفع بالواو وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة.

بـ. إنه يستعمل غير منصرف إذا كان فيه علة فرعية من العلل التسع.

ت. إذا قرن جم القلة بما يصرف إلى معنى أكثر فنصرف إليها، لأن

تسقه "أى " الدالة على تعريف الجنس كقوله تعالى (وأحضرت

الأنفس الشجاع) أو أضيف إلى ما يدل على الكثرة كقوله تعالى (يا

أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة

1

^{٣٥} مصطفى الغليني، جامع المدروس العربية، ص:

ث. لا يجمع من الأسماء إلا ما كان على ثلاثة أحرف كقلب وقلوب، أو على أربعة أحرف ككتاب وكتب، أو على خمسة أحرف ورابعها علة ساكنة كمصبح ومصايح، وما سوى ذلك لا يجمع إلا على الكراهة.